# المزروب تحت سيطرة (الاشاوس) بعد انتصارات ميدانية كبيرة في كردفان

# حكومة السلام توجه نداءً عاجلاً لقوات الفرقة الرابعة الدمازين بالخروج الآمن


الأنشاوس
نُصرة الوطن

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير:
جد الحسنين حمدون

مدير التحرير:
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت ،الإثنين والخميس)

الإثنين 9 نوفمبر 2026 | العدد (290) | (9 صفحات) | alashawsnews@yahoo.com | + 4915212929330


## المزروب تحت السيطرة.. انتصارات ميدانية ومناورات خاطفة تقلب موازين المعركة في شمال كردفان

الأبيض : الاشاوس

في تطور ميداني لافت، أُعلن عن تحرير منطقة المزروب بولاية شمال كردفان، عقب مواجهات عسكرية عنيفة، وسط حديث عن خسائر في صفوف القوات التي كانت تسيطر على المنطقة.

وتبرز في سياق هذه المواجهات التكتيكات العسكرية التي تعتمد على الالتفاف والاستدراج والمناورة الخاطفة، وهي أساليب ميدانية تمنح القوات التي تتقن استخدامها قدرة على تغيير مسار الاشتباكات وإرباك حسابات الخصم، وفرض واقع ميداني جديد.

## أحمد هارون ... الظهور الذي أربك حسابات البرهان!!

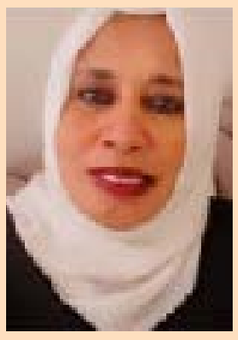


3

## لن ينخدع السودانيون بهذا الحضور الدرامي المخطط والمقصود لمطلوب (الجنائية)

4

## فاطمة لقاوة تكتب: أحمد هارون من "اكسح وامسح" إلى التنظير!



7

### الاستيلاء على 81 مركبة عسكرية

# الدعم السريع تعلن مقتل أكثر من 600 من الجيش والحركات في سهول كردفان

نيالا : الاشاوس

أعلنت قوات الدعم السريع، في بيان رسمي، تحقيق مكاسب ميدانية خلال مواجهات عسكرية مع الجيش السوداني والحركات المسلحة المتحالفة معه في محور كردفان، مؤكدة إلحاق خسائر بشرية ومادية كبيرة بالقوات المقابلة.

وقالت القوات إنها قتلت أكثر من 600 من عناصر الجيش والحركات المسلحة، وأسرت العشرات، فيما فرّ آخرون من مواقع الاشتباكات، تاركين خلفهم كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، أشارت إلى أنها لا تزال قيد الحصر.وأضاف البيان أن قواتها استولت على 81 مركبة عسكرية، من بينها راجمات صواريخ ومدافع، فضلاً عن تدمير وإحراق أكثر من 120 عربة، في ما وصفته بخسائر كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري للقوات المقابلة.

وأكدت قوات الدعم السريع استمرار عملياتها العسكرية في محور كردفان، مشيرة إلى أن تحركاتها تأتي في إطار ما وصفته بمكافحة الجماعات المتطرفة، ومجددة تمسكها بمشروع تأسيس دولة تقوم على الحرية والعدالة والمساواة وسيادة القانون.





## حكومة السلام توجه نداءً عاجلاً لقوات الفرقة الرابعة الدمازين بالخروج الآمن

الدمازين : الاشاوس

وجهت حكومة السلام الانتقالية نداءً عاجلاً إلى ضباط وضباط صف وجنود الفرقة الرابعة مشاة بمدينة الدمازين، دعتهم فيه إلى إلقاء السلاح والاستجابة الفورية لدعوة الفريق أول محمد حمدان دقلو، المطالبة بالاستسلام والخروج الآمن من مواقعهم العسكرية.

وقالت الحكومة، في ندائها، إن الدعوة تأتي في ظل ما وصفته باقتراب حسم المعركة وتحرير مدينة الدمازين من قبضة فلول النظام البائد، مطالبة أفراد الفرقة الرابعة باتخاذ قرار الاستجابة قبل فوات الأوان.

وشدد النداء على ضرورة وضع السلاح وتجنب المزيد من المواجهات، والاستفادة مما وصفه بالخروج الآمن، في ظل التطورات العسكرية المتسارعة التي تشهدها المنطقة.

ويأتي هذا التصعيد الإعلامي والسياسي في وقت تظل فيه الدمازين، عاصمة إقليم النيل الأزرق، ذات أهمية استراتيجية في مسار العمليات العسكرية بالمنطقة.

## من بارود المسيرات إلى عطر الأغنيات.. أمسية تعيد لمدينة الضعين نبض الحياة

الضعين : الاشاوس

في مشهدٍ يختزل انتصار الحياة على قسوة الحرب، استعاد منتدى مون لايت، بمنتزه الحديبة في حاضرة ولاية شرق دارفور، نشاطه الثقافي والفني، وسط أجواء دافئة وأمسية استثنائية ازدانت بالفواصل الغنائية، وعطّرت فضاء المدينة بألحان الفرح والجمال، في مواجهة مشهد الحرب وأصوات القصف الجوي عبر الطائرات المسيّرة التي ظلت تلقي بظلالها الثقيلة على حياة المواطنين، تفاصيل ص6.







## حكومة الأمر الواقع تُواجه رفضاً قاطعاً في الشرق بعد مساعيها للتحكم بأموال التعدين

رفضت قيادات أهلية وسياسية في شرق السودان توجهات حكومة الأمر الواقع للتحكم المباشر بالعائدات المخصصة للتنمية والخدمات من نشاط التعدين، محذرة من تداعيات ذلك على المجتمعات المحلية. وشدد مقرر المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة عبد الله أوبشار خلال ندوة في بورتسودان على أن إدارة هذه الموارد من الخرطوم أثبتت فشلها سابقاً في إيصال الحقوق لولايات الإنتاج، مشيراً إلى أن المناطق المعنية تعاني غياب الخدمات والتأثيرات الصحية دون دعم ملموس. وطالب أوبشار بزيادة حصة الإقليم من الثروة والحكم الذاتي لتجنب الإضرار باستقرار البلاد، مهدداً بإغلاق الشركات والأسواق في حال المساس بتلك الاستحقاقات. كما أكد ممثلون عن التجمعات الأهلية وقطاع التعدين المحلي رفضهم لتهميش مجتمعاتهم واقتطاع حقوقها، داعين إلى إشراكهم في إدارة الموارد وتوحيد صفوف أبناء الشرق لحماية ثرواتهم ومصالحهم التنموية

## حكومة السلام: إزالات الجزيرة استهداف عنصري ممنهج



نيالا : الاشاوس

قالت حكومة السلام الانتقالية، إنها تتابع استمرار سلطة بورتسودان في استهداف مساكن وممتلكات مواطنين من مكونات اجتماعية معينة عبر اعتداءات وإزالات مستمرة طالت منازلهم وأراضيهم وأسواقهم.

وأعربت الحكومة عن بالغ قلقها إزاء ما شهدته قرية «طيبة الشيخ عبد الباقي» بولاية الجزيرة من إزالة منازل أكثر من 200 أسرة مما أدى لأضرار مادية ومعنوية جسيمة وتشريد عدد كبير من الأسر في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان والمواطنة المتساوية.

وأوضحت أن هذه العمليات تمت بإشراف سلطة بورتسودان بقيادة عبد الفتاح البرهان عبر والي الجزيرة والأراضي والاستخبارات والشرطة والأمن مستهدفة على أساس عنصري وجهوي المواطنين المنتمين لأصول من غرب السودان.

وأدانت الحكومة هذا الاستهداف الممنهج الذي يمثل تلاعباً بالمواطنة واستغلالاً للسلطة لتكريس الظلم وهدم التعايش السلمي معتبرة أنه امتداد لجرائم القتل والذبح وحرق المنازل والتصفيات والنهب والتهجير القسري التي ارتكبها الجيش ومليشياته في يناير 2025 ضد مجتمعات الكنابي وجنوب السودان عند دخوله ود مدني والجزيرة.

وأشارت إلى أن هذه الجرائم امتداد لما وصفته بـ «قانون الوجوه الغريبة» الذي تستهدف به سلطة بورتسودان مواطني كردفان ودارفور والفونج الجديد واستهداف هوامش الخرطوم بتهديم منازلهم في بحري وشرق النيل وجنوب الخرطوم وسوبا وأم درمان وأمبدة ودار السلام وأم القرى.

وأكدت أن هذه العمليات تتم بغطاء رسمي ليتحول القانون من حماية الحقوق إلى أداة للإضرار بالمواطنين وتهجيرهم داعية المكونات الاجتماعية والدينية إلى اليقظة وتفويت الفرصة على المتربصين والمنظمات الوطنية والدولية لرصد الانتهاكات مؤكدة أن هذه الممارسات لن تمر دون محاسبة.





# بقية- المزروب تحت السيطرة.. انتصارات ميدانية ومناورات خاطفة تقلب موازين المعركة في شمال كردفان

وتُعد المناورة والمرونة في إدارة المعارك من أبرز العوامل المؤثرة في موازين القوى، خصوصاً في المحاور المفتوحة التي تتطلب سرعة التحرك وحسن استغلال الفرص الميدانية.

ويأتي هذا التطور في ظل تصاعد العمليات العسكرية بإقليم كردفان، الذي بات أحد أبرز مسارح المواجهة في الحرب السودانية.

# مدير عام الشرطة الفدرالية يتفقد محلية دار السلام بشمال دارفور ويؤكد تعزيز الأمن وبسط هيبة الدولة


دار السلام : الاشاوس

سجّل مدير عام الشرطة الفدرالية بحكومة السلام، الفريق بشير آدم عيسى، زيارة ميدانية إلى محلية دار السلام بولاية شمال دارفور، وقف خلالها على الأوضاع الأمنية والخدمية، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار وبسط هيبة الدولة.

وشملت الزيارة تفقد قسم الشرطة بالمحلية، حيث اطّلع على سير العمل والجهود المبذولة في حفظ الأمن، كما عقد لقاءً مع الإدارات الأهلية، استمع خلاله إلى آرائهم وملاحظاتهم حول الأوضاع الأمنية والتحديات التي تواجه المنطقة.

كما تفقد الفريق بشير آدم عيسى سوق المدينة، ووقف على طبيعة الأوضاع وحركة المواطنين والتجار، مؤكداً أهمية تعزيز التنسيق والتعاون بين الأجهزة النظامية والمجتمع المحلي.

ولقيت الزيارة صدى واسعاً وسط مواطني المحلية، باعتبارها خطوة ميدانية تعكس الاهتمام بالوضع الأمني، وتعزز التواصل مع القيادات المجتمعية والإدارات الأهلية، بما يسهم في دعم الاستقرار وبسط هيبة الدولة وسيادة القانون.

# لليوم الثالث تواليا.. حكومة السلام تواصل توزيع المساعدات الإنسانية وتُدخل الفرحة إلى قلوب أهالي





الفاشر: الاشاوس

تواصل حكومة السلام، لليوم الثالث على التوالي، تقديم المساعدات الإنسانية لمواطني حي النصرات (أحياء النصر) بمدينة الفاشر، برعاية رئيس المجلس الرئاسي، الفريق أول محمد حمدان دقلو، في إطار الجهود الرامية إلى دعم المواطنين وتخفيف معاناتهم الإنسانية في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها المدينة.

وشهدت عمليات توزيع المساعدات تفاعلاً من الأهالي، الذين استقبلوا هذه المبادرة، وسط أجواء عكست أهمية استمرار التدخلات الإنسانية لتوفير الاحتياجات الأساسية للأسر المتضررة.

وتأتي هذه الخطوة ضمن برنامج المساعدات الإنسانية الذي تنفذه حكومة السلام، بهدف الوصول إلى المواطنين وتقديم الدعم المباشر لهم، وتعزيز الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في مدينة الفاشر.

وتؤكد مواصلة توزيع المساعدات لليوم الثالث أهمية استمرار الجهود الإنسانية وتوسيع نطاقها لتشمل مزيداً من الأحياء والأسر المتضررة.

# رئيس الوزراء يستلم توصيات الملتقى الأول لوزارات الشباب والرياضة




نيالا: الاشاوس

تسلم رئيس الوزراء الأستاذ محمد حسن التعايشي تقرير وتوصيات الملتقى الأول لوزارات الشباب والرياضة الذي إنعقد بالعاصمة «نيالا» في الفترة من 13- 17 أكتوبر 2026، وذلك في لقاء جمع بين رئيس الوزراء ووزير الشباب والرياضة، الأستاذ عادل إبراهيم شالوكا ، وعدد من أعضاء اللجنة التحضيرية للملتقى الأول لوزارات الشباب والرياضة برئاسة الأستاذ أحمد عبد الرحمن جبريل. وخلال اللقاء أكد الرئيس إنه سيقف مع جميع التطلعات في مجال الشباب والرياضة، وسيعمل على تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير بما هو متاح في الوقت الراهن والمستقبل.

وقد وجه رئيس مجلس الوزراء بتنفيذ بعض البرامج العاجلة.

ومن جانبه قال وزير الشباب والرياضة: (إن الملتقى كان فرصة جيدة للوقوف على أوضاع العمل في مجال الشباب والرياضة ومعرفة الآراء والتطلعات المستقبلية، وتدشين لعمل الوزارة).وأضاف: (سنعمل على تنفيذ موجهات الخطة الإستراتيجية لحكومة السلام).

# يوسف عبدالله: معارك سهول كردفان تخلّد تضحيات الشهداء وتفتح فصلاً جديداً في مسار الصراع

قال الناشط في الإعلام الجديد الشمهندس يوسف عبدالله إن المعارك التي شهدتها سهول كردفان اول أمس كانت من أعنف المواجهات خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أنها شهدت تضحيات كبيرة وسقوط عدد من الشهداء الذين وصفهم بالأبطال، لما قدموه من صمود وثبات في ميادين القتال.

وترحّم عبدالله على أرواح الشهداء، سائلاً الله أن يتغمدهم بواسع رحمته ومغفرته، مؤكداً أن التضحيات والدماء التي قُدمت لن تُنسى، وستظل ذكراهم حاضرة في وجدان السودانيين.

وأضاف أن معركة اليوم تمثل، بحسب تقديره، تحولاً مهماً في مسار المواجهات، معرباً عن أمله في أن تقود التطورات الميدانية إلى إنهاء الصراع وتحقيق تطلعات الشعب السوداني في وطن تسوده الحرية والعدالة والمساواة.

وشدد يوسف على أن المرحلة المقبلة تتطلب التمسك بالأمل والعمل من أجل مستقبل السودان، الذي ينعم فيه المواطن بالأمن والاستقرار والعدالة، بعيداً عن ويلات الحرب والانقسام.

# شهيد بروايتين: كيف تم توظيف مقتل العميد المصري أحمد سمير نور الدين لتبرير المرحلة الرابعة؟!




## تحليل: عاطف النوراني

في قصة العميد المصري أحمد سمير نور الدين، نحن لا نقرأ خبر مقتل ضابط، بل نقرأ روايتين متناقضتين تماماً لنفس الضابط، ونفس الاسم، ونفس المنصب.

الفرق بين الروايتين هو الفرق بين «حرب سرية في السودان» و «عملية أمنية داخل مصر». والفرق بينهما يكشف حجم التنسيق بين الجيش المصري وقيادة الجيش السوداني بقيادة البرهان، من أجل طمس حقيقة واحدة، وبناء رواية أخرى تخدم الطرفين.

أولاً: الرواية الأولى - كوستي، مارس 2026

في 19 مارس 2026، نشرت شبكة عاين تحقيقاً نقلت فيه عن مصدر دبلوماسي، نقلاً عن صحيفة Africa Intelligence الفرنسية، أن العميد أحمد سمير نور الدين كان ضمن وحدة استشارية عسكرية مصرية تعمل في كوستي بولاية النيل الأبيض، مع الجيش السوداني في عمليات مرتبطة بالمسيرات.

وبحسب تلك الرواية، قُتل العميد مع ثلاثة عسكريين مصريين في هجمات بالمسيرات نفذتها قوات الدعم السريع على كوستي يومي 8 و 9 مارس.

وتؤكد الوقائع المعلنة في مصر نفسها هذه الرواية من حيث التوقيت: ففي 9 مارس 2026، نعت محافظة المنوفية العميد أحمد سمير نور الدين، وفي 10 مارس شُيّع جثمانه في جنازة عسكرية في قرية شنشور، على أنه استشهد أثناء أداء واجبه الوطني في تأمين الحدود الجنوبية، دون أي تفاصيل عن مكان أو طبيعة المهمة الحقيقية.

ثانياً: الرواية الثانية - المؤتمر الصحفي، 5 نوفمبر 2026

بعد ثمانية أشهر من الجنازة، ظهرت الرواية الثانية.

في مساء الخميس 5 نوفمبر 2026، عقد المتحدث العسكري المصري العقيد أركان حرب أحمد عتمان مؤتمراً صحفياً لعرض نتائج حملة مكافحة التنقيب غير المشروع عن الذهب في الصحراء الشرقية.

وفي سياق عرض المخاطر الأمنية، ذكر المتحدث اسم العقيد أحمد سمير، رئيس أركان حرس حدود المنطقة الجنوبية، والمقدم أحمد جودة، وقال إنهما استشهدا خلال مواجهات مسلحة مع عناصر وصفها بأنها مخالفة للقانون، أثناء تنفيذ مهام تأمين المناطق المستهدفة من التنقيب غير المشروع.

هنا يظهر التناقض الزمني الصارخ: ضابط دُفن في مارس، يُقدَّم في نوفمبر على أنه قُتل في حملة بدأت في يونيو واستمرت حتى 29 أكتوبر. والمؤتمر لم يحدد تاريخاً منفصلاً لاستشهاد كل ضابط، ولم يوضح ما إذا كانت الواقعتان حدثتا في اشتباك واحد أم في مواجهات مختلفة.

ثالثاً: لماذا يتم ذكره الآن بهذه الصيغة؟

إعادة تقديم مقتل العميد أحمد سمير بهذه الصيغة، وفي هذا التوقيت تحديداً، لا يمكن فهمها بمعزل عن ثلاثة أهداف متداخلة:

1. إنكار التورط في حرب السودان:

الاعتراف بأن عميداً مصرياً رفيعاً قُتل في كوستي وهو يعمل مستشاراً للمسيرات مع الجيش السوداني، يعني اعترافاً رسمياً بتورط مصري مباشر وعميق في الحرب السودانية، وهو ما تنفيه القاهرة رسمياً طوال الوقت.

إعادة تعريف مقتله على أنه «مات في مواجهة مع الدهابة» تمسح البعد السوداني تماماً، وتحوله من «قتيل حرب خارجية» إلى «شهيد واجب داخلي».

2. شرعنة المرحلة الرابعة:

ذُكر اسم العميد مباشرة قبل إعلان بداية المرحلة الرابعة من عملية «درع الجنوب» في 7 نوفمبر.

عندما يُذكر ضابط برتبة عميد قُتل على يد «عناصر إجرامية مسلحة»، يتم خلق مبرر أخلاقي وشعبي للتصعيد القادم. الرسالة للداخل المصري هي: «نحن لا نعتدي، نحن نثأر لشهدائنا». والرسالة للمعدنين في الصحراء الشرقية هي: «المرحلة القادمة ستكون أعنف، لأننا دفعنا دماً».

3. تغطية قانونية للعمليات العابرة للحدود:

مصر متهمة من سودانيين بأن عملياتها ضد الدهابة امتدت داخل ولاية البحر الأحمر السودانية، ورئيس مجلس السيادة في حكومة الأمر الواقع عبد الفتاح البرهان نفسه أمر في أكتوبر الماضي بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن حادثة حدودية سقط فيها منقبون سودانيون.

عندما يؤكد الجيش المصري في نفس المؤتمر أن جميع عمليات مواجهة التنقيب غير المشروع تجري داخل الحدود المصرية، ويقدم قتيله كضحية لعملية داخلية، فهو يبني رواية قانونية مضادة لأي اتهام بالتوغل.

رابعاً: التنسيق مع جيش البرهان

وهنا يأتي السؤال المركزي: لماذا يتم ذكر العميد في المؤتمر الصحفي الأخير للجيش المصري وكأنه قُتل في أحداث الوادي مع المعدنين؟ وما دلالة ذكره بين يدي إعلان الجيش المصري بداية ما أسماه المرحلة الرابعة؟

الإجابة هي: بالتأكيد هناك تنسيق مع جيش البرهان.

فقيادة الجيش السوداني هي المستفيد الأول من طمس رواية كوستي. لو اعترفت مصر بأن ضباطها يُقتلون في السودان وهم يقاتلون إلى جانب الجيش السوداني، سينكشف حجم الاعتماد العسكري السوداني على القاهرة، وسينكشف أن الحرب السودانية لم تعد حرباً سودانية خالصة.

ولذلك، كان من مصلحة الطرفين أن يتفقا على رواية موحدة: لا يوجد مستشارون مصريون قُتلوا في كوستي، بل يوجد ضابط مصري قُتل في مواجهة مع منقبين غير شرعيين داخل مصر.

جيش البرهان يصمت عن رواية كوستي، لأنه لا يريد أن يُحرج حليفه المصري، ولا يريد أن يُفتح ملف الوجود العسكري المصري داخل السودان أمام الرأي العام السوداني الغاضب من عمليات التعدين ومن مقتل المعدنين السودانيين.

والجيش المصري يصمت عن كوستي، لأنه لا يريد أن يُحرج حليفه السوداني، ولا يريد أن يُفتح ملف تورطه في حرب السودان أمام الرأي العام المصري والدولي.

إنه تبادل صمت منظم: القاهرة تمنح البرهان غطاءً عسكرياً وسياسياً، والبرهان يمنح القاهرة غطاءً لروايتها الداخلية، ويمنحها حرية الحركة في ملف التعدين والحدود دون مساءلة سودانية حقيقية.

الخاتمة: إعادة تدوير شهيد واحد

إننا أمام عملية إعادة تدوير لشهيد واحد لخدمة روايتين.

في مارس، كان المطلوب السكوت عن مكان مقتله الحقيقي، فقيل «تأمين الحدود الجنوبية» بشكل عام.

في نوفمبر، أصبح المطلوب توظيف قصة مقتله لتبرير حملة جديدة، فقيل «مات في مواجهة مع الدهابة».

وفي الحالتين، القصة الناقصة هي قصة كوستي. وهي القصة التي لو تأكدت رسمياً، ستغير فهم الناس كله لحجم الدور المصري في حرب السودان، وليس فقط في ملف الذهب.

إن ذكر العميد أحمد سمير نور الدين بين يدي إعلان المرحلة الرابعة لم يكن ذكراً عابراً أو تكريماً متأخراً. كان إعلاناً سياسياً مقصوداً: أن مصر والبرهان اتفقا على رواية واحدة، وأن المرحلة القادمة في ملف التعدين ستتم بنفس منطق التنسيق والصمت الذي حكم رواية كوستي.



## (الاشاوس) تقلب مآلات اللقاء في هذه الظروف الإستثنائية

# أحمد هارون ... الظهور الذي أربك حسابات البرهان!!

# بودكاست قد يُعيد فتح ملف المحكمة الجنائية مجدداً

تقرير: علي يحي

يتسآءل قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في جميع لقاءاته عن الإسلاميين بقوله: أين هم..؟ هل يوجد بينكم إسلاميين...؟ يسأل الحاضرين وتضج الأصوات بالتكبير زوراً، ويعلم القاصي والداني، البعيد والقريب أن حرب الخامس عشر من أبريل أشعلها التنظيم الإسلامي الإرهابي، وذات التنظيم الإرهابي هو الذي يُسيطر على قرار المؤسسة العسكرية او ما يُعرف (بالجيش السوداني)، الأمر الذي جعله كجناح عسكري مسلح لتلك الجماعة، وبظهور احمد هارون المفاجئ في لقاء إمتد لأربع ساعاتٍ كاملة، أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك إشعال الإسلاميين للحرب وأين هم الآن وما الدور الذي يقومون به...؟

في لقاء مطول إمتد لأربع ساعات ظهر أحمد هارون رئيس المؤتمر الوطني المحلول و أحد مجرمي النظام السابق وضمن قائمة المطلوبين لدي محكمة الجنايات الدولية عقب الإبادة الجماعية التي أُرتكبت بحق مواطني دارفور، ظهور فوق العادة يتضمن رسائل مقصودة أراد إيصالها في هذا التوقيت تحديداً فحديثه عن توتر العلاقات داخل تيارات المؤتمر الوطني المحلول وإعترافه ببعض التجاوزات إبان حكم المخلوع عمر البشير وحديثه عن شرارة الحرب، والحديث عن صلاح قوش كل ذلك يُنبئ بخلافات عميقة ظهرت للسطح في اللقاء، ولسان حاله يقول أن الإسلاميين اليوم موجودون في الصفوف الأمامية للحرب التي أشعلوها مبخساً دور ثورة ديسمبر المجيدة التي أسقطتهم واطاحت بهم رافعةً شعار (اي كوز ندوسو دوس)، حيث أستبدلها هارون بعبارة أي (كوز نبوسو بوس) في إشارة للجماعات الإرهابية التي تُقاتل بجانب الجيش، ذلك يوضح أن الرسالة مصممة والقصد منها تعبئة الرأي العام بمفاهيم معينة تم بثها عبر الحوار.

### مآلات اللقاء...

قُصد من اللقاء إرسال رسائل عدة منها ماهو للمؤسسة العسكرية في حالة تجرأها على تسليمهم وما يترتب على ذلك من فتح خلاف داخلي ومنها ما هو للشعب السوداني الذي ثار ضدهم، أنهم الآن موجودون ولن يتجرأ أحد المساس بهم طالما هم في حماية جناحهم العسكري (الجيش السوداني)، وإلا كيف لنظام أُسقط بثورة شعبية أن يأتي بمقترحات وحلول سياسية ليضمن بقائه في السلطة أو أن يكون جزءاً منها مستقبلاً....؟

### بودكاست قد يُعيد فتح ملف محكمة الجنايات الدولية مجدداً...

فشل إعلان مبادئ المنامة لأنه كان يتضمن مبدأ تسليم المطلوبين الي محكمة الجنايات الدولية وعندما عاد وفد الفريق الكباشي الي بورتسودان نُسف ذلك الإتفاق ليُعيد الأمر إلى مربع الحرب بضغوطات الحركة الإسلامية الإرهابية والتنصل من الإلتزامات التي تمت في البحرين، الجدير بالذكر أن محكمة الجنايات الدولية وبموجب القرار رقم (1583) طالبت في يناير الماضي بتسليم المتهمين الى المحكمة، لكن مندوب بورتسودان أفاد في جلسة مجلس الأمن أن تسليم المتهمين يتطلب سياق قانوني يتم الترتيب له بعد إنتهاء الفترة الإنتقالية أو الحرب الحالية.

### (بروبغاندا) الإعتقال...

ما أن شعرت بورتسودان بحرج اللقاء سارعت إلى إطلاق شائعة إعتقال أحمد هارون وهي أكذوبة أُريد بها صرف الأنتظار عن فحوى اللقاء والرسائل التي أُرسلت من خلالها، خاصةً فيما يتعلق بتبخيس دور الثورة السودانية، الأمر الذي قد يؤلب عليهم الشارع مجدداً في ظل ضائقة إقتصادية تعيشها مناطق سيطرة الجيش، وظهور الإسلاميين بشكل علني قد يُعيد إرباك المشهد ويجعل الداعمين الإقليميين لهم تُعيد قراءة مواقفهم، ويبدو أن اللقاء كان بتوجيه سعودي وبعد الصدأ العكسي الذي نتج عنه سرعان ما بادرت قنوات (الحدث والعربية) السعوديتان بنشر خبر إعتقاله.

بودكاست أظهر ما كنا نكرره ثلاث سنين بأن جماعة الإخوان المسلمون الإرهابية هي التي خططت وأشعلت حرب ١٥ أبريل، لقاء وجّه إجابة للبرهان شديدة اللهجة بأن الإسلاميين موجودون، ولعله لا يتسآءل مجدداً أين هم وما الدور الذي يقومون به..؟، لقاء أثبت للشعب السوداني قاطبة أن من أسقطهم عبر ثورة ديسمبر المجيدة هم الآن يُسيطرون على مقاليد السلطة في السودان بعد أن عادوا إليها عبر فوهة البندقية، فهل من مدّكر...!

## (بروبغاندا) الإعتقال.... أكذوبة للخروج من المأزق







### من «ندوسو دوس» إلى «نبوسو بوس»:

# الظهور الدرامي لأحمد هارون ليس صدفة!!

## لن ينخدع السودانيون بهذا الحضور الدرامي المخطط والمقصود لمطلوب (الجنائية)

**مقال رأي تحليلي: عاطف النوراني**

ما يحدث الآن ليس ظهوراً عفوياً لرجل خرج من السجن، ولا عودة طبيعية لسياسي قديم. إنه مشهد تمت كتابة سيناريوهاته بعناية، وتم تنفيذها على مراحل، بدأت منذ الانقلاب، ومروراً بالحرب، وانتهاءً بهذه اللحظة التي يُقدَّم فيها هارون كمنقذ.

إن كل الأحداث التي عاشها السودان منذ الانقلاب لم تكن أحداثاً منفصلة أو عشوائية. كانت حلقات متصلة في مخطط واحد، هدفه الأساسي هو تهيئة المسرح لظهوره في هذه اللحظة بالذات.

### أولاً: الانقلاب كان البداية

كان الانقلاب هو الخطوة الأولى في هذا المخطط.

لم يكن الانقلاب مجرد خلاف بين مكون عسكري ومكون مدني حول السلطة. كان انقلاباً على الثورة نفسها، وعلى شعاراتها، وعلى مسارها الذي كان يهدف إلى تفكيك نظام الثلاثين عاماً ومحاسبة رموزه.

بالانقلاب، تم قطع الطريق على التحول المدني، وتمت إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وبدأت عملية إعادة التموضع للتنظيم القديم داخل مؤسسات الدولة، بعيداً عن الأضواء، وبعيداً عن المحاسبة.

### ثانياً: الحرب كانت الغسالة الكبرى

ثم جاءت الحرب، والتي لم تكن مجرد صراع عسكري بين الجيش والدعم السريع. بل كانت في جوهرها هي الأداة التي أعادت للتنظيم ألقه وبريقه بعد أن كان منبوذاً ومطارداً.

قبل الحرب، كان الشعار الشعبي السائد في كل الشوارع والمواكب هو: «كل كوز ندوسو دوس». وكان رموز المؤتمر الوطني المحلول بأمر السلطة يختبئون، ويتنكرون، ويخشون الظهور في العلن.

لكن الحرب قلبت المعادلة تماماً. الحرب غسلت تاريخ التنظيم من دماء ثلاثين عاماً من الفساد والقمع، وأعادت تقديمه في ثوب جديد: ثوب الوطني المدافع عن وحدة السودان وسيادته.

وفي ظل الحرب، تحول الشعار القديم إلى نقيضه تماماً. أصبحنا أمام واقع جديد شعاره: «كل كوز نبوسو بوس». أصبح رموز النظام القديم يُستقبلون في المدن والقرى كأبطال، ويتصدرون المنابر، ويقودون الاستنفار، ويتحكمون في القرار.

الحرب لم تهزم التنظيم، بل أنقذته. الحرب لم تفكك المؤتمر الوطني، بل أعادت إحياءه أقوى مما كان.



### ثالثاً: الظهور الدرامي لأحمد هارون

وفي هذا السياق تحديداً، يأتي الظهور الدرامي لأحمد هارون.

إنه ظهور ليس بريئاً، وليس صدفة. إنه تتويج لكل ما سبق. بعد أن تمت تهيئة الأرضية بالانقلاب والحرب، وبعد أن تمت إعادة تأهيل التنظيم شعبياً وإعلامياً وعسكرياً، جاءت اللحظة المناسبة لتقديم الوجه الأبرز والأكثر رمزية لذلك التنظيم.

هارون لا يظهر الآن كفرد، بل يظهر كممثل لمشروع كامل. ظهوره في الشرق، وفي بورتسودان، وفي المناسبات العامة، هو إعلان صريح بأن مرحلة الاختباء قد انتهت، وأن مرحلة العودة العلنية قد بدأت.

إنه إعلان بأن المؤتمر الوطني المحلول بأمر الثورة والشعب قد عاد، ليس من الباب الخلفي، بل من الباب الأمامي، محمولاً على أكتاف الحرب.

### المحصلة النهائية..

إننا الآن أمام المحصلة النهائية لكل ذلك الخراب.

المحصلة هي أن السودان دخل في انقلاب، ثم دخل في حرب دمرت العاصمة وشردت الملايين وقتلت الآلاف، وكانت النتيجة النهائية ليست ديمقراطية، ولا سلاماً، ولا عدالة، بل عودة الكيزان ورموز المؤتمر الوطني المحلول بأمر السلطة إلى الواجهة من جديد.

هذه هي الحقيقة التي يحاول البعض تغطيتها بالشعارات الوطنية والخطابات الدرامية. لكن السودانيين الذين عاشوا الانقلاب والحرب والتشريد، لن ينخدعوا بهذا الحضور الدرامي المخطط والمقصود.

لقد دفع السودانيون ثمن هذا المخطط من دمائهم وبيوتهم ومستقبلهم، وهم يعرفون جيداً أن ما يجري الآن ليس إنقاذاً للوطن، بل إنقاذاً للتنظيم على حساب الوطن.





# أين الجيش السوداني.. وأين ناس حرب الكرامة؟

# (فيديو) يهز الرأي العام.. الجيش المصري داخل الأراضي السودانية يطارد السودانيين

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، خلال الساعات الماضية، مقطع فيديو صادم، يوثق دخول قوات من الجيش المصري إلى داخل الأراضي السودانية، في محاولة لمطاردة معدّنين سودانيين وإبعادهم عن مناطق التعدين الحدودية الفيديو لم يكن مجرد مقطع عابر، بل أشعل موجة غضب واسعة، وفتح باباً من الأسئلة الخطيرة حول السيادة السودانية، وحماية المواطنين على أرضهم.

تقرير : سليمان ابكر سليمان

## ماذا يوثق الفيديو؟

يُظهر المقطع المتداول قوات مسلحة تطارد مدنيين سودانيين عُزل في منطقة صحراوية قاحلة، بعيدة تماماً عن المدن ومصادر المياه والغذاء.

منطقة في عمق الصحراء الحدودية، يعمل فيها المعدّنون السودانيون في ظروف قاسية، بحثاً عن لقمة العيش.

## ثانياً مطاردة في الصحراء.. خطر على الحياة!!

إن مطاردة المدنيين في هذه الظروف الصحراوية القاحلة، في حد ذاتها، خطر مباشر على حياتهم.

فلا ماء، ولا غذاء، ولا مأوى، ولا وسيلة نجاة في حال ضياعهم في الصحراء.

وتزداد خطورة المشهد مع ما وثقه الفيديو من استهداف المعدّنين بإطلاق النار والضربات الجوية التي نفذها الطيران الحربي، والتي أسفرت، بحسب مصادر ميدانية، عن مقتل عدد كبير منهم.

## ثالثاً شمال الوادي.. هل أصبح ملكاً لمصر؟

يرى محللون أن ما يحدث ليس حادثاً معزولاً، بل نتيجة صفقات كبيرة جرت في الخفاء.

ويؤكد هؤلاء المحللون أن الأراضي التي تقع شمال الوادي أصبحت عملياً ملكاً لمصر، تحت صفقات كبيرة أبرمتها سلطة بورتسودان، مقابل دعم سياسي وعسكري للبقاء في السلطة.

وبحسب هذا التحليل، فإن دخول القوات المصرية لمطاردة السودانيين داخل أرضهم، هو ثمن تلك الصفقات، وبداية لفرض واقع جديد على الحدود.

## رابعاً الجيش في أنفاسه الأخيرة

ويرى مراقبون أن الجيش السوداني يعيش الآن في أنفاسه الأخيرة، ليس فقط بسبب الهزائم الميدانية، بل بسبب الخلافات العميقة التي ضربت قادة الحركة الإسلامية.

هذه الخلافات انفجرت للعلن بعد ظهور محمد هارون، وكشفت حجم الانقسام والصراع على السلطة داخل النظام البائد نفسه، بينما ينهار الجيش في الميدان، وتتآكل ما تبقى من هيبته.

## خامساً مصر استغلت الانشغال بالخلافات

ويقول عسكريون إن مصر استغلت انشغال النظام البائد بخلافاته الداخلية، وتفرغه للصراع على الكراسي، لتتقدم خطوة بعد خطوة داخل الأراضي السودانية، دون أي مقاومة أو اعتراض.

فبينما يتقاتل قادة بورتسودان فيما بينهم، تُنتهك الحدود، ويُقتل المواطنون، وتُباع الأرض.

## سادساً السؤال الأهم أين الجيش السوداني؟

لكن السؤال الأكثر إلحاحاً الذي يطرحه الشارع السوداني اليوم هو

كيف تدخل قوات أجنبية إلى عمق الأراضي السودانية وتطارد مواطنين سودانيين، بينما لا يصدر عن الجيش السوداني كما يُشاع أن هناك جيشاً سودانياً أي تحرك واضح لحمايتهم أو التصدي لهذه الانتهاكات؟

إن صمت القيادة العسكرية بقيادة البرهان يفتح الباب أمام تساؤلات خطيرة بشأن موقفها من هذه الأحداث، ويثير شكوكاً حول أسباب غياب الحماية للمواطنين والتفريط في السيادة السودانية.

وهل هناك سيادة أصلاً؟ من أين نجد إجابة يا ناس حرب الكرامة وجيش الحركة الإسلامية؟

حماية الحدود وحماية المواطن هي المهمة الأولى لأي جيش في العالم.

وعندما يُقتل المواطن السوداني على أرضه بقوات أجنبية، دون أي رد فعل، فإن القضية تتجاوز حادثة تعدين، لتصبح قضية سيادة وكرامة، إن كان هناك كرامة وإن كان هناك وطن.

## الفيديو المتداول ليس مجرد مقطع عابر، بل هو وثيقة إدانة

إدانة للانتهاك الذي وقع، وإدانة للصمت الذي صاحبه.

فأين الجيش السوداني؟ أم خلاص نؤكد للكل أن هذا جيش الحركة الإسلامية؟ ومن يحمي المواطنين السودانيين على أرضهم؟

أسئلة تنتظر إجابة عاجلة من قيادة بورتسودان، قبل أن تتحول الصحراء إلى مقبرة مفتوحة للمعدّنين السودانيين، وقبل أن يتحول شمال الوادي بالكامل إلى أرض مستباحة.







## من بارود المسيرات إلى عطر الأغنيات..

# أمسية تعيد لمدينة الضعين نبض الحياة

## مروان الضيف وموسى الحليو يشعلان فضاء الإبداع

## في منتدى مون لايت



**كل سبت موعد مع الجمال.. مون لايت يجدد أواصر المحبة والتواصل**

الضعين : الاشاوس

في مشهدٍ يختزل انتصار الحياة على قسوة الحرب، استعاد منتدى مون لايت، بمنتزه الحديبة في حاضرة ولاية شرق دارفور، نشاطه الثقافي والفني، وسط أجواء دافئة وأمسية استثنائية ازدانت بالفواصل الغنائية، وعطّرت فضاء المدينة بألحان الفرح والجمال، في مواجهة مشهد الحرب وأصوات القصف الجوي عبر الطائرات المسيّرة التي ظلت تلقي بظلالها الثقيلة على حياة المواطنين.

كانت العودة أكثر من استئناف لنشاط ثقافي؛ فقد بدت وكأنها إعلان بأن الفن لا يموت، وأن الأغنية قادرة على استعادة مساحاتها مهما علا ضجيج السلاح، وأن للموسيقى قدرة استثنائية على مداواة جراح المدن وإحياء ما خفت من نبضها تحت وطأة الحرب.

وعلى خشبة المنتدى، أطل الفنان الشاب مروان الضيف بصوته العذب وأدائه المميز، متنقلاً بين روائع الألحان وعذوبة الكلمات، ليصنع حالة من الطرب والتفاعل بين الحاضرين، ويأخذهم في رحلة فنية تجاوزت حدود المكان وجغرافيا الحرب، فشنّف الآذان وأعاد إلى الوجدان شيئاً من بهجة الزمن الجميل.

ولم يكن الفنان موسى الحليو أقل حضوراً وتألقاً؛ إذ أطل حاملاً عبق الفرح عبر باقة من أجمل الأغنيات، جاب بها الوجدان من سهول دارفور إلى فضاءات كردفان، وصولاً إلى الخرطوم، في رحلة فنية أكدت أن الحرب، مهما اشتدت، لن تنجح في إطفاء جذوة الإبداع أو قطع جسور المحبة التي تشيدها الأغنية بين الناس.

كانت فواصل الغناء أشبه برسائل سلام ومحبة، أعادت ترسيم الحدود العاطفية التي لا تعترف بالجغرافيا ولا تمزقها الحروب، فيما تولى عازف المدينة الماهر سعد قيادة المشهد الموسيقي، بأنامله المبدعة التي أطلقت ألحاناً زاهية أضفت على الأمسية مزيداً من التألق والجمال.

وشهدت الأمسية حضوراً لافتاً من الفنانين والمهتمين بالشأن الثقافي، في مشهد عكس تعطش المجتمع للأنشطة الإبداعية ورغبته في استعادة مساحات اللقاء والتواصل التي غيّبتها سنوات الحرب.

من جانبه، شكّل مدير المنتدى، الأستاذ أسامة، حضوراً فاعلاً في هذه العودة، مؤكداً التزامه باستمرار المنتدى دون انقطاع، ليظل موعداً أسبوعياً يجمع أهل الإبداع والثقافة ومحبي الفن، ويفتح أبوابه أمام كل الذين يؤمنون بأن الثقافة ركيزة أساسية في بناء المجتمع وترميم ما خلفته الحرب من تصدعات.

وتحمل عودة منتدى مون لايت رسالة تتجاوز حدود الغناء والطرب؛ فهي دعوة لاستعادة ذاكرة المدينة، وتجديد أواصر الصلة بين المبدعين، وإعادة إحياء قيم التآلف والترابط التي صنعتها أغنيات الزمن الجميل، بعيداً عن سهام السياسة والاستقطاب، وقريباً من قلوب العاشقين والمحبين والمتذوقين للجمال.

هكذا عاد مون لايت، لا ليملأ مساءات المدينة بالغناء فحسب، بل ليؤكد أن للحياة وجهاً آخر غير الحرب، وأن المدن التي أنهكها الرصاص تظل قادرة على الغناء، وأن الفن سيبقى نافذة للأمل وجسراً للمحبة مهما اشتدت العواصف.



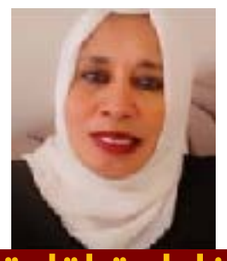








# أحمد هارون من "اكسح وامسح" إلى التنظير!



فاطمة لقاوة

يبدو أن بعض رجال الإنقاذ يعتقدون أن الزمن ليس سوى ممحاة سحرية، وأن بإمكانهم الإختفاء سنوات، ثم العودة إلى المشهد الإعلامي بربطة عنق جديدة، وإبتسامة سياسية مصطنعة، وعباءة المحلل الإستراتيجي، وكأن شيئاً لم يكن!.

هذا بالضبط ما يثير الدهشة في حلقة أحمد هارون الأخيرة عبر منصة «السودان بودكاست»، فالرجل الذي إرتبط اسمه بواحدة من أكثر العبارات قسوة في الذاكرة السودانية: «اكسح، امسح، ما تجيبو حي»، يظهر اليوم متحدثاً عن التاريخ والسياسة، ومستعيداً خلافاته القديمة مع الجنرال محمد حمدان دقلو، بلغة لا تخلو من التهكم والإستعلاء، وكأنه جاء ليمنح الآخرين دروساً في إدارة الدولة وصناعة التاريخ!

يا للمفارقة! أحمد هارون، الذي لا يزال إسمه مدرجاً في ملفات المحكمة الجنائية الدولية، إختار أن يفتح دفاتر خلافه مع الجنرال حميدتي صانع السلام، وأن يستعيد تفاصيل الماضي من موقع الناصح والمراقب والمحلل، لكن يبدو أنه نسي أن هناك دفاتر أخرى لم تُغلق بعد؛ دفاتر دارفور، وذاكرة الضحايا، وأسئلة العدالة التي لم تسقط بالتقادم.

عندما يتحدث صاحب العبارة السيئة التي تؤطر لإجرام يتجاوز القيم عن الأخلاق السياسية!يُعد حديث هُراء و وتزحلق و فهلوة سياسية مُقززه

ليس من حق أحد أن يصادر حق أحمد هارون في الظهور الإعلامي أو سرد روايته للأحداث، لكن من حق السودانيين أن يسألوه: بأي سجل سياسي وأخلاقي تريد أن تدخل إلى هذا النقاش؟ فالرجل ليس مجرد سياسي إختلف مع قائد عسكري في مدينة الأبيض، وإنما أحمد هارون شخصية مجرمة إرتبطت بفترة شهدت جرائم وإنتهاكات جسيمة في دارفور، وصدر بحقه أمر قبض من المحكمة الجنائية الدولية في 27 أبريل 2007، يتضمن إتهامات بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ولا يزال مطلوباً للمحكمة وفق سجلها الرسمي، وهنا تكمن المفارقة: أن يتحول ملف المساءلة إلى هامش، بينما يصبح التهكم على الآخرين هو متن الحديث!

أول شروط الحديث عن الدولة والقانون هو إحترام حق الضحايا في العدالة، لا القفز فوق ذاكرتهم إلى منصة التنظير السياسي.

مالم يعلمه هذا المُجرم و زمرته! أن الجنرال حميدتي ليس بحاجة إلى شهادة حسن سلوك من أحمد هارون!أو غيره.

دعونا نضع الأمور في نصابها: إن نقد محمد حمدان دقلو، ومناقشة تجربته السياسية والعسكرية، ومساءلة قوات الدعم السريع عن الإنتهاكات المنسوبة إليها - التي أغلبها مزورة و محبوكة بعناية و مضخمة أكثر من اللازم- ، كلها قضايا تستوجب وجود فريق تقصي حقائق محايد و لجنة دولية لمعرفة حقائق، ولا ينبغي أن يتحول أي قائد إلى شخصية فوق النقد أو المساءلة، ولكن ما ليس مقبولاً هو أن يتخذ أحمد هارون من حِقده و خلافه الشخصي والسياسي القديم مع الجنرال حميدتي منصة لإعادة إنتاج خطاب الوصاية والإستعلاء الذي عرفته الإنقاذ.

السودان لم يعد ذلك البلد الذي تستطيع فيه قيادات المركز أن تحتكر تعريف الوطنية، وتوزيع صكوك الشرعية، وتصنيف أبناء الهامش وفق أهوائها ومصالحها.

السؤال الذي يفرض نفسه على هارون: هل تتحدث عن حميدتي بوصفه خصماً سياسياً، أم تحاول إستعادة زمن كانت فيه السلطة تعتقد أن بإمكانها إستخدام القوى الإجتماعية والعسكرية في الأطراف، ثم التخلص منها متى إنتهت الحاجة إليها؟

الخلاف بين الرجلين لا يُحسم بحكاية من أصدر أمراً ومن رفضه، ولا بمن كان أكثر صرامة في إجتماع أو أكثر قدرة على فرض شروطه، بل يُقرأ في سياق أوسع، يتعلق بطبيعة الدولة التي صنعت تلك التناقضات، وبالمسؤولية السياسية عن عسكرة المجتمع السوداني،و هندسة الأحداث التي تشغل الرأي العام عن متابعة القضايا الأساسية.

المثير للسُخرية أن بعض رموز النظام السابق ما زالوا يتعاملون مع السياسة بإعتبارها مسرحاً يحق لهم وحدهم كتابة نصوصه، بينما يُطلب من الآخرين الإكتفاء بأدوار الكومبارس.

عندما كانوا في السلطة، كانت لغة القوة والقرارات الفوقية هي وسيلتهم في إدارة الاختلاف، وبعد أن خرجوا من السلطة، أصبحوا فجأة خبراء في قراءة التحولات، ومحللين في طبيعة الصراعات، وأصحاب روايات طويلة عن أخطاء الآخرين!

السياسة ليست مسابقة في إستعراض الذاكرة الإنتقائية، وليست برنامجاً ترفيهياً لإستعادة الخلافات القديمة بطريقة ساخرة.

أين كانت هذه الشجاعة في مواجهة أسئلة الضحايا وأين كانت هذه الرغبة في المكاشفة عندما كانت السلطة تملك أجهزة الدولة وأدواتها؟ ولماذا لا يبدأ الحديث عن المستقبل بمراجعة صريحة لتجربة الإنقاذ ومسؤوليات قياداتها عن إنهيار الدولة والحروب التي عصفت بأقاليم السودان؟

الحقيقة التي يتهرب من مواجهتها كافة نخب المركز و أصحاب الإمتيازات هي:أن الهامش لم يعد جمهوراً في مسرح المركز!، لقد تغير السودان، حتى وإن حاول البعض إعادته إلى صورته القديمة.

أبناء دارفور وكردفان والنيل الأزرق وسائر الأقاليم المهمشة لم يعودوا مجرد أرقام في حسابات السلطة، ولا أدوات تستدعيها النخب المركزية عند الحاجة ثم تنساها عند إقتسام النفوذ.

لقد دفعت هذه المجتمعات أثماناً باهظة من دمائها وأمنها وإستقرارها، وأصبحت مطالبة اليوم بأن تكون شريكاً حقيقياً في تقرير مستقبل البلاد.

هذا التحول لا يعني منح أي جِهة من الجِهات-سياسية او عسكرية- حصانة من المساءلة، ولا تحويل أي من المطلوبين للجنائية الدولية إلى رمز مهما سعى لذلك.

المعيار الذي نطالب به من أجل تحقيق العدالة ينبغي أن يخضع له المجرم أحمد هارون وغيره: المسؤولية عن الأفعال، وإحترام حياة المدنيين، والخضوع للقانون، هذه هي النقطة التي ينبغي ألا تضيع وسط الضجيج الإعلامي.

أحمد هارون،يجب أن يعلم بأن التاريخ لا يعمل بنظام البودكاست! يمكنك أن تتحدث أربع ساعات أو أربعين ساعة، وأن تستعيد ذكرياتك مع البشير، وصلاح قوش، وتحاول التقليل من قامة الجنرال حميدتي من وراء الشاشة لأنك لا و لم ولن تستطع، و تروي تفاصيل الخلافات والإتفاقات والقرارات التي شهدتها سنوات حكم الإنقاذ، لكن هناك حقيقة لا تستطيع ساعات البث تجاوزها: أن الذاكرة السودانية ليست استوديوً إعلامياً تستطيع فيه حذف الأسئلة المحرجة وإعادة ترتيب المشاهد وفق رغبتك، فالعبارة المنسوبة إليك «اكسح، امسح، ما تجيبو حي» ستظل حاضرة في النقاش العام، لا بوصفها نكتة سياسية، وإنما بوصفها سؤالاً عن لغة السلطة، وعن قيمة الإنسان السوداني في حسابات من إمتلكوا القرار ذات يوم.

لن يكون التهكم على الجنرال حميدتي، أو التقليل من شأنه، إجابة عن أسئلة العدالة المتعلقة بدارفور، كما أن الحديث عن الأخرين لا يمنح أحداً صك البراءة من أخطائه وجرائمه المزعومة.

فليعلم المجرم أحمد هارون ، قبل أن يوزع شهادات الفشل على الآخرين،عليه فتح ملف تجربته السيئة القذرة؛ فالتاريخ لا ينسى، والضحايا لا يحتاجون إلى بودكاست كي يتذكروا!.

**ولنا عودة بإذن الله**

# غابة الخراب: حين يُختطف الوطن وتُصادر الرحمة



رمز المعاني
ريماز عجبنا

عندما يمسك بالقلم حمار، وبالبندقية مجرم، وبالسلطة خائن، وبالإدارة فاسد، وبالإعلام منافق؛ فإن الناتج الطبيعي والمحتوم لهذه المعادلة الصفرية هو أن يتحول الوطن من أرضٍ للتعايش والأمل إلى غابة مظلمة لا تصلح لعيش البشر. إن هذه العبارات الحادة لم تعد مجرد ترف في البلاغة أو توصيفاً أدبياً عابراً، بل أصبحت تجسيداً حياً ومأساوياً للواقع اليومي المرير الذي يكتوي بناره الشعب السوداني في كل أرض وملاذ، تحت نير سلطة بورتسودان وحكومة البرهان التي لم تجلب للبلاد والعباد سوى الدمار الشامل والخراب العريض.

إن الشلل التام الذي يخيم على مؤسسات الدولة، والانهيار الاقتصادي غير المسبوق، وتشريد الملايين بين طيات اللجوء وأزقة النزوح، ليست سوى الحصاد المر والنتيجة المنطقية لممارسات هذه السلطة الفاقدة للمشروعية والضمير. سلطة جعلت من مصالح الطغمة الحاكمة فوق مصالح الأمة، واسترخصت دماء أبنائها في سبيل بقائها. ومن هذا المنظر الفكري والإنساني، ينبغي أن يُقال الحق صادعاً دون مواربة: إن الخروج من هذا النفق المظلم لن يكون إلا بإسقاط منهجية الخراب، والتلاحم الوطني التام خلف «حكومة تأسيس»؛ باعتبارها الركيزة الحقيقية والمشروع الوطني الأوحد القادر على إعادة بناء الوطن على أسس عادلة، وتحقيق دولة المواطنة التي تحفظ للإنسان كرامته وآدميته المسلوبة.

منابر تائهة.. وخطاب يحتاج إلى شجاعة الحقيقة

من قلب هذه المعاناة، يتجه النداء والرجاء إلى خطباء المساجد، والوعاظ، ورجال الدين كافة: لقد حان الوقت ليكون خطابكم لهذا العالم وللأمة مختلفاً كلياً عما سبقه. لم يعد هناك مجال للمداهنة، ولا متسع للخطب الإنشائية المحايدة التي تلوذ بالصمت أمام الباطل. إن واجب الوقت الشرعي والأخلاقي يحتم عليكم الانحياز الكامل لضحايا الخراب والدمار.

اصدعوا بالحق بوجه السياسيين والمتنفذين في سلطة بورتسودان، وأخبروهم بملء الفم: إنه لا يُقبل منكم صومٌ، ولا تُقبل زكاة، ولا تستقيم لكم صلاة، وأبناء شعبكم الذين تحكمونهم مفترشون الأرض وملتحفون السماء في العراء، يكتوون بنيران الحروب ونزوح اللاجئين، بينما أنتم في القصور المنيعة تسكنون!

أخبروهم بلا وكس ولا شطط: إن من نام جائعاً أو مريضاً أو خائفاً من الرعية، بينما الحكام متخمون بولائهم الحزبي ومصالحهم الضيقة، فإن رمضان لن يكون لهم شقيقاً ولا الطاعة لهم شفيعاً. انظروا إلى هذا الشعب المكلوم بعين الرحمة الإنسانية والمسؤولية الأخلاقية الكبرى، وتساءلوا في منابركم: ما هي كفارة الحاكم الذي أضاع بلداً كاملاً، ودمر بنيانه، وأهلك الحرث والنسل في سبيل بقائه في الكرسي؟

صرخات العدالة المنسية وجراح الثكالى

إلى متى تظل نشرات الأخبار اليومية مكتظةً بأرقام القتلى، وأخبار الاغتيالات، ومظاهر الاضطهاد، وأصوات الصراعات المسلحة التي أشعلت نيرانها هذه الزمرة الفاسدة؟ إن أي خطاب ديني أو سياسي ينفصل عن جراح الناس يظل خطافاً أجوف لا قيمة له.

إذا كان في هذا الوطن مظلوم واحد، أو معتقل رأي، أو مسجون ظلماً وخديعة، وإذا كان هناك يتامى وأرامل ممن فقدوا عائلهم غدراً أو قتيلاً بتصفية واغتيال دون أن تُرد إليهم حقوقهم أو تُقام العدالة لأجلهم، فكيف تستقيم الحياة؟ إن العدالة ليست مجرد شعار يُرفع، بل هي حصن المستضعفين. ولماذا لا يُسمح اليوم لخطيبٍ من فقراء الناس، ممن ذاقوا مرارة الجوع وكابَدوا شظف العيش، بأن يعتلي المنبر ليوجه رسالة مباشرة وصريحة إلى رجال الدين والسياسيين على حدٍّ سواء؟ ليرفع صوته وينقل نبض الشارع الحقيقي، ويخبرهم بكاشف الحقيقة: لقد أصبحتم نقمةً على هذا البلد بعد أن كان يرجو فيكم النعمة والصلاح! الرعية والحاكم: مرآة متقابلة والسبيل نحو التأسيس

ختاماً، يجب أن تعي الرعية والمجتمع الذات الوطنية بوضوح جلي: إن فساد الشعوب والمجتمعات ليس حادثاً معزولاً، بل هو في كثير من الأحيان انعكاس وصدى لفساد حكامها وإدارتها. فالصلاح الاجتماعي والشامل يبدأ دائماً من صلاح رأس الهرم القيادي وتصحيح وجهته الوطنية. واعلموا علم اليقين أن الحاكم الفاسد لا يستمر ولا يمتلك مقومات البقاء إلا إذا وجد رعية صامتة على الباطل، أو متساهلة مع الظلم.

إن الوعي هو أولى خطوات الخلاص. وإن استعادة الوطن السليب وتفكيك دكتاتورية الخراب الحالية لسلطة البرهان في بورتسودان تقتضي الوقوف الصلب والالتفاف الواعي حول مشروع التغيير الجذري، والتمسك بالخيار الوطني المتمثل في «حكومة تأسيس». إن هذا الدعم ليس خياراً سياسياً عابراً، بل هو واجب وطني، وأخلاقي، وإنساني أتمّ لكل شريف يبتغي لهذا الوطن المكلوم أن يستعيد عافيته، وليشرق فيه فجر السلام، والعدالة، والحرية المستحقة.



كتب :
ألْمِي حَارْ

مناوشات على تخوم المعنى

## تحالف القهر والقداسة: قراءة الكواكبي في ثنائية الاستبداد والدين

**يُشكل كتاب «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» للعلامة عبد الرحمن الكواكبي محطة استثنائية وعلامة فارقة في تشريح سيكولوجية السلطة الغاشمة؛ إذ لم يقتصر صاحبه على رصد الظواهر السياسية المباشرة للطغيان، بل غاص في البنى الثقافية والنفسية التي تغذي الاستبداد وتبني له جدران البقاء.**

**ولعل أعمق وأخطر ما توقف عنده الكواكبي في حساباته الفكرية هو تلك العلاقة الجدلية المعقدة بين الاستبداد والدين؛ حيث نظر الكواكبي إلى الدين لا كغاية في نفسه لتدجين الشعوب، بل كأكبر ميدان تتصارع فيه إرادة التحرير مع إرادة الاستعباد.**

**وتتجلّى رؤية الكواكبي الأساسية في أن الاستبداد السياسي بقوته المادية وأدوات قمعه لا يمكن أن يستقر أو يبقى وحده في الميدان دون ظهير روحي يمتلك قوة التأثير على الوجدان العام، وهذا الظهير هو الدين، لكنه ليس الدين الحقيقي بجوهره الإنساني والأخلاقي النقي، بل «الدين المشوه» أو الشكلوي الذي يتم فرضه وتفصيله على مقاسات الحاكم.**

**من هنا، تنبع «ضرورة الاستعانة» المتبادلة والمصلحية بين المستبد ورجال الدين المنتفعين؛ حيث تجد السلطة الغاشمة عجزاً ذاتياً في إخضاع الشعوب دون غطاء قدسي يرهب العقول، فتلجأ حتماً للاستعانة برجال سوء يلبسون أفعال الطغيان رداء المقدس، ليصبح الخضوع للظالم طاعة دينية تقرب العبد لربه، وبالمقابل يحتاج هؤلاء الأئمة المنتفعون إلى سيف المستبد وماله لحماية نفوذهم ومكاسبهم المادية على حساب كرامة الأمة.**

**ويفصل الكواكبي بدقة صور فساد «أئمة الدين» في بيئة الاستبداد، مبيّناً أن هذا الفساد يتجسد في تهيئة الفتوى حسب هوى السلطان لإباحة الظلم وسفك الدماء، ونشر ثقافة الجبرية والاتكال المطلق لإقناع الرعية بأن الاستبداد والفقر والقهر هي أقدار محتومة لا مفر منها، إضافةً إلى إخماد حرارة العدل والشورى بالتغافل عن مقاصد الدين العليا، مما يجعل هذا التأليه المزور للظلم هو أخطر عقبة تقف في طريق أي صحوة فكرية أو نهضة تحريرية تسعى لاسترداد حرية الإنسان وكرامته.**

يُتبَعْ





# كردفان ليست نُزهة...




من ظن أن دخول كردفان مثل خروجها فهو واهم، وإن ظن الجيش الإرهابي ومليشياته المتحالفة معه وحركات إرتزاقه ونهبه المسلح وكتائب براءه أنها ستنتصر في أراضي وفيافي وسهول كردفان فهو واهم، ومن ظن أن كردفان ستكون لقمة سائغة يسهل هضمها وإبتلاعها فهو واهم، أرض شهد لها التاريخ أنها أبتلعت حملة هكس باشا وأعوانه بكل عتادهم وعددهم في معركة شيكان الشهيرة، فكيف يُسيطر عليها (النِبيص) كما وصفهم الرئيس دقلو وهو يعلم ذلك الوصف الدقيق ونحن نعلم طريقة قتال هؤلاء، فقد كتبوا على أنفسهم الفناء بدخولهم لكردفان فإقليم كردفان ليس مكاناً للتنزه أو الإستعراض، وإنما مقبرة لكل من أراد التطاول عليها او على ساكنيها.

لا يُنكر أحد أن هؤلاء الأوباش قد دخلوا كردفان وعاسوا فيها فساداً من تقتيل وتهجير وتعذيب وإستخداماً للأسلحة المحرمة دولياً (الكيميائي)، لكننا كُنا على يقين بأن هذا الظلم لن يستمر طويلاً وأن الأبطال قادرين على دحر تمدد جيش الحركة الإسلامية الإرهابي مهما توغل وأخترق سيأتي يوماً تنهار فيه الكتائب الجهادية الإرهابية وستضيق بهم الأرض بما رحُبت، فاليوم دون سائر الأيام بدأت السماء ملبدة بالقيوم ومغبرة كنا نعلم أن هنالك معارك لأن أجواء وأيام المعارك تختلف عن غيرها، فجاءت بُشرى الإنتصارات بأن قوات تأسيس تفرض سيطرتها على بعض المناطق وتقضي على متحركات الصياد وجماعات مناوي وجبريل وطمبور فمنهم من قُتل ومنهم من شرد وهرب حيث تم إستلام وحرق العديد من العربات القتالية، ألم أقل لكم بأن كردفان ليست نزهة أو رحلة للترفيه، وإنما مقابر تنتظر من يُقبرون بها فقد ساقتهم أقدامهم إلى حتفهم ومصيرهم المجهول طواعيةً، وهم يعلمون بأنهم سيقابلون مقاتلين أولي بأسٍ شديد لا يخشون في الحق لومة لائم وأن لقائهم قاصمةً للظهر وإنْ ضربوا اوجعوا.

هبت رياح الشرق لتحمل معها أخبار تحرير المزروب بعد أن أعتدت عليه حركات الإرتزاق والنهب المسلح وأعتدت على الحرائر من نساءه وإدارته الأهلية، لكنهم اليوم سُحقوا في فيافي رمال كردفان الغرة، لم يتعظوا من هزيمة الأمس في كاذقيل والحمادي وأبو قعود وعادوا الكرة بمحورٍ مختلف لتُكتب نهايتهم بطريقة مأساوية ويتذوقوا مرارة الهزيمة مجدداً.

ما أُعد لهم في كردفان لو يعلموه لرجعوا للخرطوم وأستحصنوا بها، رغم أن ذلك لا يوقف هذا الطوفان العظيم الذي بدأ وتقدم، فلن تكون المزروب هي الأولي ولن تكون سودري الثانية ولن تكون جبرة الشيخ وأم قرفة وبارا الثالثة وإنما طوفان يسحق ويقتلع كل من وجده أمامه في طريق التحرير، وستكون الأبيض مجرد محطة (إستراحة محارب) لتنطلق منها صافرة الإنتصارات لكتابة صفحات جديدة من تحرير المناطق.

سنلتقي بإذن الله...




## (الفلول) يتلاشون أمام جحافل قوات (تأسيس) في كردفان

كردفان تعتبر خط الدفاع الاول بالنسبة لي قوات الدعم السريع وحكومة تأسيس وهي المنطقة الاستراتيجية التي يجب ان نحافظ عليها كحكومة تاسيس وان تكون هذه المنطقة ذات اهمية كبيرة يجب ان نحافظ على كردفان كاملة من شمال كردفان وغرب كردفان وجنوب كردفان كادقلى وأقليم كردفان اجمع .كما أن هذا الأقليم يعتبر خط دفاع بالنسبة لحكومة تاسيس وبالنسبة لقوات الدعم السريع وهو خط الأمان فبالتالي يجب على الفلول ان يحذروا ولا يقتربوا من هذه الخطوط الحمر لأن هذا الخط ذى أهمية قصوى بالنسبة لحكومة السلام، والدعم السريع لن يرضى ومن يقترب من هذه الخطوط، طبعا مصيره معروف و على الحركات المسلحة ان تعلم جيدا ان اقليم كردفان لا يمكن المساس به ابدا وان يعلموا جيدا ليس لهم فيها موطئ قدم هم ومن معهم من الكيكلاب(معروفين طبعا جري تراب) وينبغي ان لا يقتربوا من المناطق الكردفانية وهذه منطقة لا تهون فيها ولا تلاعب ولذلك الحراسة دائما فيها مشددة والعين ساهرة والدعم السريع في حالة تأهب مستمرة برا وجوا وفي كل الأوقات . كردفان، لم ولن يجامل فيها وتحريرها سيكون شير شير وبيت بيت و كما تم تحرير دارفور وسوف يتم تحرير كردفان كاملة وستكون ان شاء الله في ايدي قوات تاسيس عما قريب ان شاء الله و الفلول والارهابيين والحركات المرتزقة خليكم بعيد لو عايزين أرواحكم .

## مواقف ومشاهد

# مصر تدخل في أراضينا



عبدالله اسحق محمد نيل

ضجت الأسافير ومنصات التواصل الاجتماعي والإعلام بمقتل عدد من ضباط وأفراد الجيش المصري داخل الأراضي السودانية، وأخيراً تم مقتل رئيس أركان حرس حدود المنطقة الجنوبية. أطلق المتحدث العسكري المصري العقيد أحمد عثمان بأن مصر ستطلق حملة ملاحقة ضد عمال التنقيب الأهلي من السودانيين الذين وصف نشاطهم بغير المشروع عن الذهب في المنطقة الجنوبية، والتصدي للعناصر الإجرامية حسب قوله.

ومن هنا يكون واضحاً على كل السودانيين أن مصر تريد التدخل وارتكاب مجزرة جديدة تضاف إلى مجزرة شمال الوادي بمحلية جبيت بولاية البحر الأحمر التي ارتكبتها في حق المعدنيين المدنيين العزل الأشهر الماضية، تضاف إلى سجل المجازر الدموي التي ارتكبها طيرانها في السودان في كل الحقب التاريخية.

تريد مصر فرض سياستها الاستعمارية واحتلال أراضي سودانية جديدة، تضاف إلى احتلالها لكل مناطق حلايب وشلتين وحلفا وقسطل وأشكيت وأبو رماد، من أجل نهب ثرواتنا وإهانة ومنع شعبنا من كسب لقمة عيشه من أرضه وتهجيرهم.

إن الاعتداءات المصرية ليست جديدة. فمنذ عقود، ظلت مصر تنتهك السيادة السودانية، باحتلال حلايب وشلاتين منذ عام 1995، وبالتوغل المستمر في مناطق التعدين في الشمالية والبحر الأحمر، وبقصف المدنيين بالطيران، وبمنع السودانيين من استغلال أراضيهم ومياههم. واليوم تريد أن تشرعن هذا الاحتلال بذريعة محاربة التنقيب غير المشروع، بينما هي نفسها تنهب ذهب السودان عبر شركاتها وعملائها، وتهرب آلاف الأطنان من الذهب السوداني إلى القاهرة سنوياً.

كما أن مصر ظلت تدعم استمرار الحرب في السودان، وتدعم الجيش الذي يقوده الإخوان المسلمون، وتوفر له السلاح والطيران والتدريب والغطاء السياسي، لأنها لا تريد سوداناً حراً مستقلاً، بل تريد سوداناً تابعاً - ضعيفاً، يمدها بالمياه والغذاء والعمالة الرخيصة، ويظل سوقاً لبضائعها.

فالمطلوب هنا من المعدنيين السودانيين داخل الأراضي السودانية أخذ الحيطة والحذر، واستعمال كل حق الدفاع الشرعي ضد أي معتدٍ وغازٍ إلى الأراضي السودانية، واعتبار كل المصريين المحتلين للأراضي السودانية غزاة ليس إلا. ولدفع العدوان المصري، مطلوب من كل الشعب السوداني والسودانيين في المهجر إدانة ذلك، وعمل حملات على كل أجهزة التواصل الاجتماعي وأجهزة الإعلام لإدانة العدوان المصري ضد المعدنيين السودانيين داخل الأراضي السودانية، واستعمال كل ما يمكن للوقاية للحفاظ على أرواحهم الغالية، لأن الدم السوداني غالي.

وما نتمناه من حكومة السلام الانتقالية اتخاذ التدابير اللازمة لحماية السودانيين وممتلكاتهم وأرواحهم، حتى لا تتكرر المجزرة البشعة التي نفذها الطيران المصري، وبموجبها فقدنا أنفساً بريئة كانت تعمل من أجل الكسب الحلال ولقمة العيش الحلال في ظل هذه الظروف الصعبة وتحديات الحرب اللعينة والعبثية التي يقودها الإخوان المسلمون ضد الشعب السوداني ويرفضون إيقافها.

على كل الفاعلين في العالم مراقبة وإدانة التحرك المصري، والتحرك الفوري لحكومة السلام الانتقالية على كافة المستويات لكشف نية وأهداف الحكومة والجيش المصري، والتفاكر مع السلطات المصرية بهذا الخصوص، ومراقبة الحدود وحمايتها، والتواصل مع السودانيين داخل الأراضي السودانية.

وكل ما ستفعله مصر في ظل صمت حكومة الجيش والإخوان المسلمين الذين يغضون الطرف ويطلبون الحماية من مصر، سيكون وصمة عار جديدة.

وهذا زمانك يا مهازل فامرحي
وما بجرح بميت إيلام

# كادر وسط الشباب..
# خبرة تُصنع لا تُشترى




في أي مؤسسة ناجحة، لا تُقاس القوة بعدد الموظفين بل بقدرتها على صناعة كادر شاب يتعلم ويتطور ويحمل الرسالة.

وجود كادر وسط الشباب يزيد من خبرة المؤسسة لأن الشاب لا يأتي بالشهادة فقط بل يأتي بالطاقة والفضول والقدرة على التجريب، والجرأة على تصحيح الخطأ

أحياناً يتعلم الإنسان من الطريق الذي سلكه ومن المجتمع الذي عاشره، كثيراً من العبر والدروس لكي يصحح مساره.

كل موقف صعب، وكل تجربة، وكل انتقاد، هو درس مجاني لمن أراد أن يتعلم.

ليس كل آخر طريق نهاية مطاف، بل بداية جديدة لتصحيح ما تعلمته من عبر ودروس.

ومن لم يتعلم من الحياة لا يصنع لنفسه مستقبلاً أفضل فالحياة مستمرة، لا تتوقف عند أول عثرة، ولا تستسلم لصعوبتها

المؤسسة الذكية هي التي تمنح شبابها فرصة المحاولة وفرصة الخطأ وفرصة التعلم، لأنها تعلم أن متدرب اليوم هو قائد الغد.

الكادر الشاب ليس عبئاً على المؤسسة، بل هو استثمارها الحقيقي، وخبرتها المتجددة.

تيقن بالله وتوكل عليه وما توفيق إلا بالله.








## مجرم الحرب يزيل النقاب ويكشر عن انيابه التي لا ترتوي من الدماء

الظهور العلني لمجرم الحرب احمد هارون هو اخر كرت تبقي لتظيم الحركة الشيطانية بعد الإنهيار الكامل للجيش والملايش التي تقاتل معه في إقليم كردفان وإقليم النيل الازرق، احمد هارون خلع نقابه لعلمه التام بإقتراب لحظة الزوال الابدي وإقتلاع تنظيم الحركة الشيطانية من الجزور.

رئيس حزب المؤتمر الوطني احمد هارون هو اكثر شخصية دموية في تنظيم الإخوان الإرهابي ودائما ما كان يحرض ويوجه كتائب التنظيم بالضرب المباشر للشباب الثائرين في الرأس والصدر و قتل الثوار السلميين في الطرقات والميادين العامة بمنتهى الحقد ، احمد هارون من اكثر الداعمين لفض إعتصام القيادةالقيادة العامة في اليوم الاول للإعتصام إلي ان تم فض الإعتصام صبيحة عيد الفطر المبارك المجزرة التاريخية لقتل شباب ثورة ديسمبر المجيدة التي اقتلعت نظام الإخوان الدموي،

فجأ الثعلب البرهان صاحب مقولة المجد للبندقية، متنكرا في ثوب الثورة وخدع الجميع بالكذب، وانقلب على حكومة الثورة بتوجيهات من عصابة الإخوان إلي ان تم إشعال الحرب ولا يزال البرهان يكذب ويتحرى الكذب بعدم وجود الكيزان

كسرة. :

بعد كسر كتائب البراء للسجون في الخرطوم وخروج جميع المساجين، ظهر وقتها مجرم الحرب المطلوب لدى محكمة الجنايات الدولية احمد هارون بتسجيل مصور يقول فيه بأنهم خرجوا من السجن لعدم توفر الامن في السجون وبأنهم سيرجعون إلي السجون عندما يتوفر الامن،

لكنه كان كاذبا ومخادعا وطوال فترة الحرب احمد هارون ومن معه من الإسلاميين كانوا هم من يديرون الحرب عبر الغرف المظلمة، وما كان لود الحلمان إلا السمع والطاعة

ظهور احمد هارون في هذا الوقت بالتحديد له دلالات كثيرة ومن اهمها تجرع الهزائم المتتالية للجيش والقضاء على المتحركات التي كانوا يعدون لها لاكثر من عام بغرض السيطرة على كردفان والنيل الازرق، و الإنهيار الكامل للجيش وهروبه من ساحات القتال تاركا خلفه عدته وعتاده،

مجرم الحرب ظن بظهوره هذا انه يستطيع التأثير على ملايش الحركة الشيطانية ورفع روحهم المعنوية المنهارة ومواصلة القتال مرة اخرى لكنه لا يعلم بفوات الأوان وما ينتظره من الم فراق السلطة التي بسببها دمروا الوطن بأكمله.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين




## من حرب الكرامة إلى حرب الندامة.. الخوف يتحدث بلسان هارون!

لقد صدق من أطلق على حرب البرهان هذا الوصف: من حرب الكرامة إلى حرب الندامة، فالمشهد الذي يتكشف يوماً بعد يوم لم يعد يشبه الشعارات التي رُفعت عند إشعالها، بل تحول إلى سجل مثقل بالدمار والخسائر، وإلى امتحان قاسٍ دفع المواطن وحده ثمنه من أمنه وبيته.

أما ما رجع به مجرم الحرب المطلوب لدى الجنائية أحمد هارون، الذي هو كبيرهم الذي علمهم السحر، فلم يحمل جديداً. لقد رجع بالكثير من الكلام الذي لا يفيد ولا يعيد ولا يزيد، ولا يكشف إلا عن ندم وخوف وارتجاف بطين، وانسداد أذين في قلوب عميت أبصارها عن رؤية ما صنعت أيديها.

وحين يخرج الإخوانجية ليتحدث كبارهم، فهذا آخر مهوى لقدرتهم وأسقط بيدهم، فلن يعد لديهم أفكار جديدة، ولا خطابات تستر عجزهم. على الشعب ألا يلتفت لهذه الهرطقات، فهي فرفرة ما قبل يوم الحشر العظيم، فلم يعد لهارون وغيره وحتى البرهان أي حلول جديدة، بعد أن استنفدوا ما بجعبتهم من مهارات.

لقد باعوا الأرض وقتلوا المواطن، وقدموا عروضاً لكل من استطاعوا إليه سبيلاً لأجل جلب أسلحة الموت لقتل الناس وتوسيع دائرة المأساة. لكن يبدو أن بوابات الرعاة الرسميين قد سدت منافذها، بعدما علم سدنتها أن البرهان وزمرته مجرد فشلة حتى في التخريب لا يحسنون صنعا.

إن حرب الندامة لا تنتهي بخطبة، وطريق الخروج يبدأ بوقف القتل، وصون ما تبقى من الوطن، وترك إرادة السودانيين تقرر مستقبلهم، فالشعوب قد تصبر، لكنها لا تنسى من أشعل النار وأعمل فيها آلة الموت والدمار ولن ينسوا هارون والبرهان وزمرته من صحائف تاريخ الهزائم.

زاوية حادة



عبدالناصر عبدالرحمن مسبل

يكتب:

## كردفان.. نهاية أسطورة وبداية وطن

تشهد الساحة السودانية في هذه المرحلة التاريخية منعطفاً حاسماً، يسطر فيه أبناء الوطن الأحرار ملاحم بطولية فاصلة في مسيرة النضال ضد مشاريع الوصاية والتطرف.

وتأتي المعارك الضارية التي دارت رحاها في مناطق كردفان لتشكل علامة فارقة وصفحة ناصعة أخرى في سجل الانتصارات المتتالية، حيث لقنت قواتنا الباسلة «الأشاوس» درساً قاسياً لفلول الحركة الإسلامية الإرهابية وميليشياتها المرتزقة وحلفائهم، مكبدة إياهم خسائر فادحة لم تقتصر على العتاد العسكري فحسب، بل امتدت لتطال طموحاتهم المريضة في إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

ان انهيار أسطورة الفلول وتحطيم آمال الطغاة تتجسد في هذة العركة ولم تكن معارك كردفا مجرد اشتباك عسكري عابر، بل كانت اختباراً حقيقياً لقدرة الإرادة الشعبية والميدانية على الصمود في وجه آلة الحرب والدمار التي قادها لسنوات تنظيم الحركة الإسلامية الإرهابية عبر أدواته المختلفة.

وإن ما يجري في كردفان وغيرها من جبهات القتال يعكس السقوط المدوي لمشروع الحركة الإسلامية الإرهابية الذي جثم على صدر الشعب السوداني لعقود طويلة، ومارس أبشع صنوف القهر والتمييز والتقسيم.

لقد حاولت هذه (الفلول) استغلال مؤسسات الدولة ومقدراتها لتحقيق أجندات حزبية ضيقة، متخذة من الإرهاب الفكري والمسلح وسيلة للبقاء.

غير أن صمود الشعب وبسالة الشرفاء في ميدان الوغى أثبتا أن جذوة التحرر أضخم من أن تُطفأ، وأن منطق الشعوب الحرة هو الذي سيُكتب في خاتمة المطاف.

العزم الأكيد: سائرون نحو تحرير كامل الوطن

إن صدى انتصارات كردفان لا يتردد صداه في جبهات القتال فحسب، بل يبعث الأمل في قلوب الملايين من أبناء شعبنا الصابر والمكلوم في كل مدن وقرى السودان.

إن هذا النصر المبين يمثل خطوة متقدمة وثابتة نحو تحرير باقي الوطن من قبضة الطغاة والمتآمرين.

**رسالة إطمئنان :**

إن دماء الشهداء الجرحى لم تذهب هباءً، وهي الوصية الحية التي تُلزم الأحرار بمواصلة المسير حتى تنظيف آخر شبر من دنس الفلول والميليشيات.

وإن السودان الجديد القادم لن يكون فيه مكان للاستبداد، أو التطرف، أو تجار الدين، بل سيقوم على أسس المواطنة المتساوية، والعدالة، والسلام الشامل، والحرية الحقة ويثبت «الأشاوس» الأبطال مرة تلو الأخرى أن إرادة الشعوب حين تتسلح بالحق والبسالة لا تُقهر.

ومع كل معركة تُحسم لصالح المشروع الوطني، يقترب السودان خطوة إضافية نحو فجر جديد عنوانه الاستقلال التام، والسيادة الشعبية، والعدالة الانتقالية التي تشفي جراح الضحايا وتؤسس لدولة المؤسسات والقانون.



## إبتكار يسهل حياة الفقراء فى جنوب افريقيا

بدلًا من حمل جركانة مياه ثقيلة فوق الرأس لمسافات طويلة أصبح بالإمكان تحويل برميل كامل إلى عجلة تسير أمامك وتحمل 90 لتر من الماء دون الحاجة إلى رفعها!

في جنوب أفريقيا ظهر إبتكار بسيط يُعرف باسم هيبو رولر Hippo Roller ضمن الحلول المصممة لمساعدة سكان القرى الفقيرة والمعزولة حيث تضطر الأسر إلى قطع مسافات طويلة لجلب المياه من الآبار ومصادر المياه البعيدة.

فالعبوة ليست جركناً تقليدياً بل أسطوانة متينة سعتها 90 لتراً صُممت لتدور على الأرض مثل العجلة بدلاً من حملها فوق الرأس أو الظهر.

وبإستخدام مقبض طويل يستطيع الشخص دفع الأسطوانة أو سحبها بسهولة نسبياً لنقل كمية كبيرة من المياه في رحلة واحدة مع تقليل المجهود والضغط على الجسم مقارنة بحملها بالطريقة المعتادة.

ولا تحتاج هذه الفكرة إلى كهرباء أو وقود أو محرك كما أنها لا تعتمد على تكنولوجيا معقدة مجرد تصميم عملي يحوّل وزن المياه من عبء فوق الإكتاف إلى حمولة تتحرك على الأرض.

أحياناً يكون الفرق بين رحلة شاقة وعودة أسهل إلى المنزل مجرد فكرة ذكية فبدلاً من أن يحمل الناس المياه فوق ظهورهم أصبح بإمكانهم دفعها أمامهم ..